جامعه الفيوم
كلية دار العلوم
قسم علم اللغة
والدراسات السامية
والشرقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان

سورة البقرة وجزء عمّ

في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

دراسة في ضوء المنهج الوصفي والمقارن

تحت إشراف

الاستاد الدكتور
حسام البهنساوي
أستاذ العلوم اللغوية
ووكيل كلية
دار العلوم جامعة الفيوم

الاستادة الدكتورة
آمال ربيع
أستاذ اللغة العبرية المساعد
ورئيس قسم علم اللغة والدراسات
السامية والشرقية

إعداد الباحث
فرغل مكرم توني
المعيد بالقسم

١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

سورة البقرة وجزء عمَّ
في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

دراسة في ضوء المنهج الوصفي والمقارن

لقد جذب القرآن الكريم بدقة ألفاظه وروعة بيانه الكثير من المستشرقين والمستعربين لدراسته وفهمه ، بل وترجمته إلى العديد من اللغات الأجنبية

وقد عُني هذا البحث بدراسة إحدى نتائج العمل الاستشراقي بعامة ، واليهودي بخاصة ، ألا وهي الدراسة اللغوية للترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة وجزء عم

والموضوع من هذه الزاوية يعد خاضعاً لعنصرين أساسيين ، أولهما عنصر لغوي بحت ، ألا وهو الترجمة ومشكلاتها ٠ وثانيهما ظاهرة فكرية صرفة ، ألا وهي ظاهرة البحث الاستشراقي ٠ ومن ثم تهدف هذه الدراسة إلى بيان أمرين هامين :

١- الوقوف على مدى دقة الترجمة ، وقدرة المترجم على الفهم الصحيح لمعاني القرآن الكريم وبلاغته

٢- معرفة الدوافع الأيديولوجية التي تحرك مترجمي معاني القرآن الكريم ، وإلى أي مدى كان تأثرهم بالرؤية الاستشراقية ؛ وذلك للخروج برؤية تقويمية حول أمانة المترجمين وصحة هذه الترجمات ٠

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج يتألف من المنهج الوصفي ، باعتباره منهجا تحليليا في الأساس وعلى المنهج المقارن الذي تفرضه طبيعة الدراسة في اللغات السامية .

واعتماداً على هذا المنهج وتحقيقاً للهدف المرجو من الدراسة جاء البحث في أربعة فصول تسبقها مقدمة ومدخلان ، وتتلوها خاتمة ، ثم ثبت بالمصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة بشكل مباشر

وقد ضمت المقدمة تعريفاً بالموضوع وعلة إيثاره بالدراسة مع الإشارة للمنهج

المتبع فيها وأهم ما واجه الباحث خلال إعدادها من صعوبات ، كما ضمنتكر ً ا لأهم الجهود السابقة في هذا المجال

أما المدخل الأول فقد كان تحت عنوان " في الترجمة وقضاياها " ، وكان المدخل الثاني تحت عنوان " في تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم "

ثم جاء الفصل الأول وهو تحت عنوان " تحليل النص المترجم على مستوى المقابلات الترجمية " وفيه تم تقسيم المقابلات إلى ستة أنواع حسب طبيعة تعامل المترجمين مع النص عند ترجمته

وأما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان " تحليل النص المترجم على المستوى المورفيمي " وهو يتضمن ثلاثة مباحث ؛ كان الأول بعنوان " التعريف والتنكير " وكان الثاني بعنوان " الضمائر " ، وكان الثالث بعنوان " الإفراد والتثنية والجمع "

وأما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان " تحليل النص المترجم على المستوى النحوي " وفيه تناولنا تحليل الجمل بكافة أنواعها [البسيطة والمركبة والتركيبية] في النص القرآني ونص الترجمة .

وأما الفصل الرابع فقد جاء تحت عنوان " ظاهرتا الحذف والإضافة في النص المترجم " وفيه تناولنا ثلاث قضايا رئيسية وهي : الحذف من النص الأصلي (القرآني) ، والزيادة عليه ، وتقدير المحذوف في النص القرآني .

ثم جاءت بعد ذلك الخاتمة وقد تضمنت أهم نتائج هذا البحث ومنها :

١ – أن المترجم ينبغي عليه يلتزم التزام ً ا كاملاً بالنص الأصلي دون أدنى خروج عنه ، وبخاصة إذا كان النص الذي تتم ترجمته نصًّا دينيًّا ، وألا يتدخل فيه إلا في حالة الضرورة القصوى ٠

٢ – أن أفضل المناهج لترجمة النص الديني هو ذلك المنهج الذي يجمع بين منهجي التكافؤ الشكلي والتكافؤ الموضوعي٠

٣ – أن أقدم الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم جاءت على مسارين ، أولهما :

– المسار الأول ترجمة المؤلفات العربية إلى اللغة العبرية ، والتي تضمنتكثير ً ا من الاستشهادات القرآنية

– المسار الثاني وهو ترجمة بعض الآيات القرآنية في إطار الجدل الديني ٠

٤ – مالت معظم الترجمات العبرية إلى عدم الالتزام بالأصل ، وبخاصة في العصر الوسيط وبدايات العصر الحديث بغرض خدمة قضايا الجدل الديني ٠

٥ – اجتهد معظم المترجمين في محاولة تأكيد أن القرآن مقتبس من المصادر اليهودية والنصرانية وأديان العرب القديمة ، والقول بأنه ليس وحياً من السماء مثل التوراة والإنجيل

٦ – أقدم الترجمات العبرية الكاملة للقرآن الكريم ترجع إلى القرن السادس عشر ، وهي ما تزال مجرد مخطوط

٧ – أنه على الرغم من تغير الرؤية الاستشراقية للإسلام على مر العصور ، إلا أن النظر ة الاستشراقية اليهودية للقرآن الكريم ما تزال تحمل في جانبها الأكبر مشاعر الازدراء والتحقير للقرآن الكريم والإسلام ، والادعاء بأنه خروج على اليهودية الأم .

٨ – أن أفضل الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم هي ترجمة (ريفلين) ؛ لالتزام صاحبها بالأصل القرآني إلى حد كبير ،و على الرغم من أن صاحبها يحمل نفس الرؤية الاستشراقية – السائدة لدى غيره من المترجمين – تجاه الإسلام ، إلا أنه تمكن من فصل ذاته عن النص المترجم إلى حد كبير ٠

ثم يلي ذلك ثبت بالمصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة بشكل مباشر .

****